

أخذ البنك الإسلامي للتنمية ("البنك")، كما أخذ باقي العالم، على حين غرة عندما انتشرت جائحة كوفيد-19 بذلك القدر من السرعة والدمار. غير أن البنك سارع إلى وضع اتفاقيات تمويل جديدة من أجل تعزيز إنتاج وتوزيع لقاحات تكون في متناول بعض أقل بلدان العالم دخلاً. وهو الآن يتبع نفس الطريقة في مواجهة أزمة الأمن الغذائي المتعاضمة.

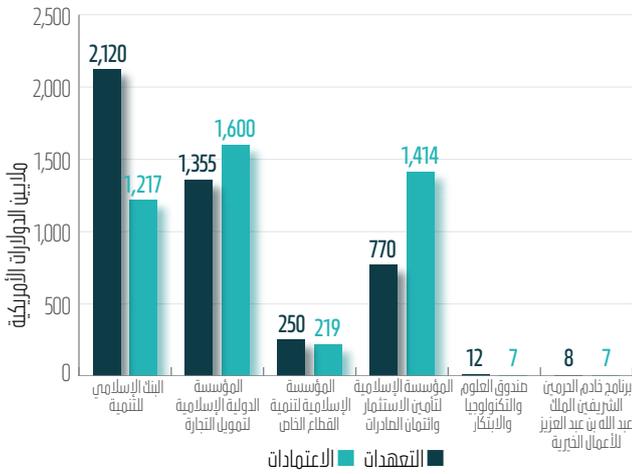
## الفصل الثاني

### التهدّي للأزمات



## 1-2 | البرنامج الاستراتيجي للتأهب والتصدّي

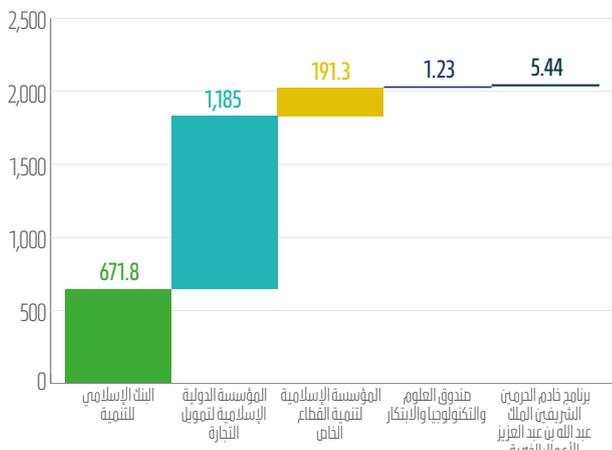
الشكل 1-2 | التعهدات مقابل الاعتمادات (بملايين الدولارات الأمريكية) في إطار تمويل البرنامج الاستراتيجي للتأهب والتصدّي



ارتفعت مصروفات مجموعة البنك من 1.967 مليار دولار أمريكي إلى **2.054 مليار دولار أمريكي**

وهو ما يمثل معدل اعتماد قدره 98.72% ومعدل صرف قدره 67.54% (دون احتساب العمليات التي اعتمتها المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات) في نهاية مدة الاعتمادات.

الشكل 2-2 | توزيع مصروفات مجموعة البنك في إطار البرنامج الاستراتيجي للتأهب والتصدّي (بملايين الدولارات الأمريكية)



حياً قد حصل على دعم لبناء القدرات من أجل تديير التحدي لجائحة كوفيد-19، وستكون 15,000 منشأة صغرى أو أسرة قد استفادت من خدمات التمويل الأصغر، وسيكون 87,891 طالباً قد استفاد من برامج للتعليم الإلكتروني، وستكون 39,569 منشأة صغيرة ومتوسطة قد تلقت مساعدة مالية.

وكان من بين صعوبات البرنامج الأساسية ما يلي: (1) محدودية توافر تمويلات البنك الميسرة؛ (2) محدودية قدرة البنك على التفاوض بسبب التمويلات الميسرة والمنح التي تعرضها البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف والوكالات الثنائية الأخرى؛ (3) المشكلات المرتبطة بتصميم عروض البنك. فضلاً على ذلك، كانت البلدان الأعضاء تتوقع أيضاً تمويلياً بعيد الأمد، وهو ما يحد أيضاً من جاذبية عرض كيانات مجموعة البنك.

لما أوشك البرنامج الاستراتيجي للتأهب والتصدّي على النهاية في ديسمبر 2022، أجرى البنك فحصاً كاملاً للمشاريع التي كان من المقرر تجهيزها في إطاره منذ البداية. وتُجَهَّز الآن عدّة مشاريع في إطار برنامج معالجة قضية الأمن الغذائي، وذلك بناءً على اعتماد هذا البرنامج وعلى جدولته الزمني. وهو إجراء مناسب جداً لأهداف البرنامج ولقابلية تنفيذ المشاريع في مواعيدها. وقد اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين البرنامج الاستراتيجي للتأهب والتصدّي في 4 أبريل 2020، وذلك لمساعدة البلدان الأعضاء في البنك على الوقاية من جائحة كوفيد-19 واحتوائها والتخفيف من تأثيرها والتعافي منها. وفي وقت لاحق، وافق على تمديد هذا البرنامج في شهر أبريل 2021. وفي إطار ذلك التمديد، رفع البنك تعهده التمويلي من 2.27 مليار دولار أمريكي في شهر أبريل 2020 إلى 4.43 مليار دولار أمريكي، وهو مبلغ أُن من المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات 770 مليون دولار أمريكي. وأنشأ البنك أيضاً آلية لإعادة التعبئة من أجل تمويل المشاريع الألفية التي كان قد أعيد توجيه تمويلاتها لمشاريع البرنامج.

وفي 31 ديسمبر 2022، كان إجمالي ما تعهدت به مجموعة البنك في إطار التحدي لجائحة كوفيد-19 هو 4.67 مليار دولار أمريكي. وارتفعت مصروفات مجموعة البنك من 1.967 مليار دولار أمريكي إلى 2.054 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل معدل اعتماد قدره 98.72% ومعدل صرف قدره 67.54% (دون احتساب العمليات التي اعتمتها المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات) في نهاية مدة الاعتمادات.

وبلغ الصرف التراكمي لمجموعة البنك 2.054 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل 67.54% من الاعتماد التراكمي الذي بلغ 3.042 مليار دولار أمريكي (دون احتساب حجم التأمين الذي اعتمده المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات).

واستطاع البنك - بفضل آليته الخاصة بالحصول على اللقاقات المضادة لكوفيد-19، في إطار النسخة الثانية من البرنامج الاستراتيجي للتأهب والتصدّي - أن يضمن توريد لقاقات مضادة لكوفيد-19 بطريقة كفؤة وموثوقة وتنافسية. ويمكن برنامج "آلية الحصول على اللقاقات المضادة لكوفيد-19" من توفير التمويل في إطار أربع ركائز هي: (1) التوريد؛ (2) التطوير؛ (3) التقييم؛ (4) التسليم. وقد اعتمد البنك أربعة مشاريع، في إطار تلك الآلية، في غينيا وجمهورية قرقيزستان وباكستان والسنغال.

وعند اكتمال البرنامج، سيكون نحو 63 مليون شخص قد استفادوا من لقاح مضاد لكوفيد-19. فسيكون 3.4 مليون شخص قد تلقوا تلقيحاً في 1,522 مركزاً للتلقيح أنشئ حديثاً، وسيكون 48.7 مليون شخص قد تأثروا بملتنا التوعوية والوقائية، وستكون 9.7 مليون أسرة تعاني من انعدام الأمن الغذائي الحاد قد حصلت على حصص غذائية من أجل سد احتياجاتها التغذوية، وستكون 351,000 فرصة عمل قد استُحدثت من أجل المساعدة على إنعاش سلاسل القيمة والقطاعات الاقتصادية ذات الأولوية، وسيكون 31,876 عاملاً

الكيانات طريقتهما إذا قبلها البنك ويجوز تطبيق الممارسات التجارية الراسخة، وهو ما سيُمكن من تسريع التوريد.

وفي نهاية سنة 2022، كان إجمالي التمويل الذي اعتمده مجموعة البنك 1.41 مليار دولار أمريكي. فقد اعتمد منه البنك 578.56 مليون دولار أمريكي، واعتمد صندوق التضامن الإسلامي للتنمية 4.25 مليون دولار أمريكي، واعتمدت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة 630.2 مليون دولار أمريكي، واعتمدت المؤسسة الإسلامية للتنمية القطاع الخاص 40 مليون دولار أمريكي. وتنتهي معظم المشاريع المعتمدة في هذه المرحلة إلى فئة المشاريع القصيرة المدّة. وإضافة إلى ذلك، اعتمدت المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات وأمنت مشاريع بقيمة 159 مليون دولار أمريكي.

وفيما يتعلق بالمصروفات، صرف البنك 152.03 مليون دولار أمريكي لتمويل 78 مشروعاً جاريّاً في إطار برنامج معالجة قضية الأمن الغذائي. وصرفت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة 366 مليون دولار أمريكي من اعتماداتها البالغة 630.2 مليون دولار أمريكي.

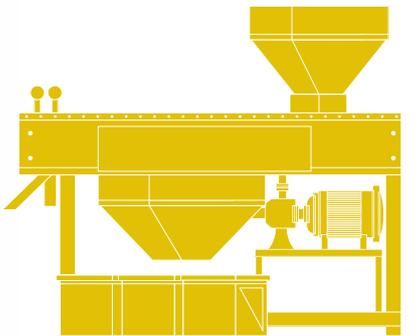
ويُتوقع من مشاريع البنك المعتمدة قبل نهاية سنة 2022 أن تخفف من تأثير ارتفاع أسعار الحبوب، وتوفّر إمداداً منتظماً بالأغذية الأساسية، وأن تُلطف بذلك معاناة الأسر الشديدة الفقر، ويُرتقب أن تمكّن هذه المشاريع، عند اكتمالها، من تحقيق ما يلي:

منشآت لتوفير وتخزين المواد الغذائية ستفيد  
**11 مليون شخص**  
خلال الأشهر الستة المقبلة.

توريد وتوفير  
**780,000 طن**  
من القمح والشعير.

سعة تخزينية قدرها  
**700,000 طن**  
يمكنها أن تحفظ القمح  
18 شهراً والشعير 12 شهراً.

اختصار مدة المعالجة اللازمة لإنتاج الفول السوداني من تسعة أشهر إلى خمسة أشهر، وهو ما سيُمكن من إنتاج  
**160,000 طن**  
في السنة.



مشاريع تجهيز المنتجات الغذائية التي ستفيد نحو  
**30,000 مزارع كفاف.**



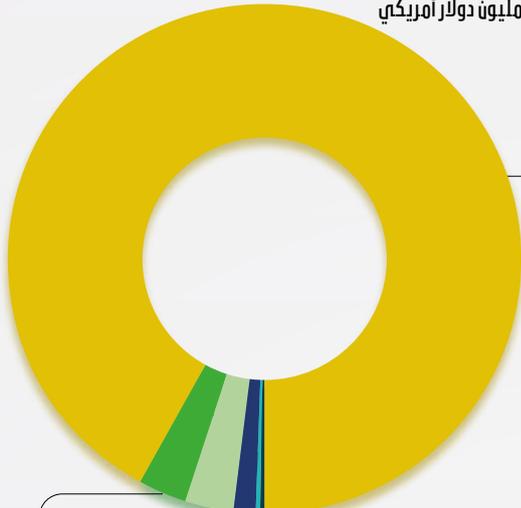


إجمالي التعهدات للندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان (في 31 ديسمبر 2022).

في سنة 2022 ودها،  
بلغ إجمالي التعهدات التي  
تلقها الصندوق  
10.11 مليون  
دولار أمريكي.

في 31 ديسمبر 2022،  
بلغ إجمالي التعهدات للندوق  
32.61 مليون  
دولار أمريكي.

المملكة العربية السعودية  
30 مليون دولار أمريكي



## إطار 7 | الندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان

في 21 ديسمبر 2021، كلف وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي ("المنظمة") البنك بإنشاء وتشغيل وتغيير الندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان، وكلفوا المنظمة بتعبئة الموارد له. ومن ثم، وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك، في اجتماعه الذي عُقد في 14 فبراير 2022، على إنشاء وتشغيل الندوق، ووقعت المنظمة والبنك على نظامه الأساسي في 22 مارس 2022.

وقد بذل فريق تنسيق الندوق جهوداً كبيرة وأجرى مشاورات داخل مجموعة البنك مع جميع الوحدات الإدارية المعنية وخارجها مع المنظمة والبلدان الأعضاء والبلدان غير الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والبنوك الإنمائية المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية وغيرها من الأطراف المعنية.

وفي 31 ديسمبر 2022، بلغ إجمالي التعهدات للندوق 32.61 مليون دولار أمريكي. ويتوزع هذا المبلغ كما يلي: المملكة العربية السعودية (30 مليون دولار أمريكي) ونيجيريا (10 مليون دولار أمريكي واحد) وتركيا (10 مليون دولار أمريكي واحد) والكويت (500,000 دولار أمريكي) وماليزيا (100,000 دولار أمريكي) والجزائر (10,000 دولار أمريكي). وفي 9 يونيو 2022، وقّع على اتفاقيتي مساهمة مانحين مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بمبلغ قدره 10 ملايين دولار أمريكي، ومع الندوق السعودي للتنمية بمبلغ قدره 20 مليون دولار أمريكي. وتدرس الجهات المانحة الأخرى اتفاقيات مساهمات مانحين أخرى.

ويعمل المكتب الميداني للبنك في كابول منذ يناير 2022. وقد أوفد المركز الإقليمي للبنك في تركيا بعثتين إلى كابول، وذلك بالتنسيق مع مكتب المنظمة في كابول. وكانت النتيجة المباشرة للمشاورات مع الجهات الشريكة والمجتمعات المحلية إعطاء الأولوية لتمويل مجالات التدخل التالية في إطار الندوق:

- سدّ الاحتياجات الأساسية، ومنها التغذية والمياه النظيفة والرعاية الصحية الأساسية والمؤسسات التعليمية في المناطق الريفية النائية؛
- الحفاظ على المعايير الريفية، ومنها تحسين غلة أو إنتاجية المحاصيل، من أجل تعزيز الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي على المدى البعيد؛
- تمكين المرأة وإيجاد فرص عمل للشباب.

وفي سنة 2022 ودها، بلغ إجمالي التعهدات التي تلقتها الندوق 10.11 مليون دولار أمريكي. وانتهى إعداد سبع عمليات ومشاريع تجريبية بقيمة 12.65 مليون دولار أمريكي، ساهم فيها الندوق بمبلغ قدره 8.56 مليون دولار أمريكي، ويتوقع تنفيذها وصرف التمويل لها كاملاً في غضون سنة 2023. وتجري صياغة مشاريع إضافية تشمل القطاعات ذات الأولوية، وذلك في انتظار تلقي المزيد من الأموال.